****

**مؤلفات**

تاج الإسلام أبي سعد السمعاني **(506 – 562 ه)**

**أعدَّه**

**د. محمد أجمل أيوب الإصلاحي**

لندوة (الحافظ أبي سعد السمعاني المروزي ودوره في تاريخ الثقافة العربية والإسلامية)

التي نظمها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، ومعهد المخطوطات القومي بأكاديمية العلوم التركمانستانية بعشقاباد

في الرياض في 13 - 14 ربيع الآخر 1434 = 23 - 24 فبراير 2013م

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن تاريخ خراسان الإسلامية قد عرف بيوتًا علمية كثيرة، ولكن قليلًا منها يضاهي بيت السمعانيين في مرو العظمى؛ إذ اجتمعت له رئاسة الدين والدنيا، كما يقول عز الدين ابن الأثير في مقدمة اللباب، وخرج منه خمسة أجيال من العلماء والفضلاء من أئمة الفقه والحديث، فكانوا مصداق قول أبي الطمحان القيني وهو يمدح قومه:

نجومُ سماءٍ كلَّما غاب كوكبٌ = بدا كوكبٌ تأوي إليه كواكبُهْ

وكانت خزانتان من الخزائن العشر بمدينة مرو خاصتين بالبيت السمعاني وحده، بالإضافة إلى خزانة المدرسة العميدية الموقوفة على السمعانيين، وظل هذا البيت العامر منارة للعلم ومثابة للطلاب إلى أن هجم التتار على مرو، فدمروها تدميرًا بمساجدها ومدارسها ومكتباتها، ثم قتَّلوا أهلها تقتيلًا، ومن يومئذ فُقِد خبرُ أبي المظفر ولد أبي سعد آخر علماء البيت السمعاني.

وكان تاج الإسلام أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني واسطة عقدهم، و"عينهم الباصرة"، كما يقول ابن الأثير، وُلد سنة 506، وحمله أبوه وهو صغير إلى الشيوخ، فأحضره مجالس السماع، فرضع بلبان العلم، وحُبِّب إليه الحديث، فلما شبَّ خرج لطلب العلم وسماع الحديث في عدة رحلات، فدوَّخ بلاد الإسلام شرقًا وغربًا، وشَمالاً وجنوبًا، وجوَّل في القرى والمدن والحواضر، وكأن أبا محمد الخازن عناه إذ قال في صاحبيَّة له:

يومًا بحُزوى ويومًا بالعقيق ويو = مًا بالعُذيب ويومًا بالخُليصاءِ

وتارةً تنتحي نجدًا وآونةً = شِعبَ العقيقِ وطورًا قصرَ تيماءِ

ولقي عددًا كبيرًا من المشايخ، فقرأ عليهم، وكتب عنهم الحديث والتاريخ والشعر والتراجم وما إلى ذلك، فقيل: إن عدد شيوخه يبلغ سبعة آلاف شيخ، وكان معجم شيوخه في عشر مجلدات كبار.

وقد رجع أبو سعد من رحلته الأخيرة سنة 552، فألقى عصا التسيار في مدينته مرو، وكان "شيخ خراسان بلا منازع"، كما يقول صديقه ورفيقه في السماع الحافظ ابن عساكر، وعكف على الإفادة والتدريس، والإملاء والتصنيف، إلى أن توفاه الله سنة 562، وهو ابن ستٍّ وخمسين سنة.

وقد ألف أبو سعد معظم كتبه في هذه المدة القصيرة من السنوات العشر، ولا شك أن مادتها الغزيرة المنوَّعة التي اعتمد عليها كان قد حصَّلها في رحلاته الواسعة العديدة، وكانت حاضرة بين يديه، ولكن إذا نظرنا إلى عدد مؤلفاته وأجزائها لم يسعنا إلا أن نقول: إنه كان مباركًا في وقته، مُعانًا بتوفيق من الله سبحانه وتعالى.

ومن حسن حظنا أن أبا سعد قيَّد فهرسًا لمؤلفاته، مع تحديد حجمها بالطاقات، وأن الحافظ محب الدين ابن النجار (ت643)، وهو تلميذ أبي المظفر ولد أبي سعد، نقل هذا الفهرس في تاريخه من خط أبي سعد، ثم نقل من كتاب ابن النجار: الذهبي في تاريخ الإسلام وتذكرة الحفاظ وسير أعلام النبلاء، والصفَدي في الوافي بالوفَيَات، والسبكي في طبقات الشافعية، وإن فُقِد المجلدُ الذي فيه ترجمة أبي سعد من كتاب ابن النجار، فإن الكتب المذكورة الناقلة منه قد وصلت إلينا بحمد الله.

يشتمل هذا الفهرس على نحو خمسين كتابًا مقدَّرًا بأحجامها، والناظر في عناوينها يطرب فيزدهيه الطرب، ثم يتألَّم فيعتصره الألم: يطرب لهذه العناوين الشائقة الكثيرة التي لو لم تُنقل إلينا لما عرفنا شيئًا عنها، ولغابت عنَّا البتة، كما غابت آلاف مؤلفة من أمثالها، ويتألم لأن الكتب التي نجت منها من أيدي المبيدين والمبيدات لا يبلغ عددُها أصابع اليد الواحدة.

وأهم هذه الكتب عندي من الناحية التاريخية والحضارية خمسة كتب: كتاب الأنساب، وتاريخ مرو، ومعجم البلدان، وذيل تاريخ بغداد، ومعجم شيوخه، ونحمد الله على أن أبقى لنا كتاب الأنساب الذي لا نظير له في المكتبة الإسلامية قاطبة؛ فهو فرد في بابه، ولو ضاع هذا الكتاب لم نجد كتابا آخر يسُدُّ مسدَّه، أما الذيل، وكان في عشر مجلدات فهو مفقود الآن، ولا نعرف إلا مختصرين منه مخطوطين، ولكن الذهبي وغيره من المؤرخين قد وقفوا عليه، واستفادوا منه، وأما تاريخ مرو، فقد كتب منه السمعاني خمسمائة طاقة، ولكن يبدو أنه لم يكمل، فلم يخرج من مرو، وضاع في الأحداث، أما نقول ياقوت منه فهي راجعة إلى أيام إقامته في مرو، وأما معجم شيوخه، فقد وصل مختصران منه، واطلعنا من خلالهما على 1446 ترجمة من تراجم علماء العالم الإسلامي المتراحب، فهذا الذي وصل إلينا من صُبابة علم أبي سعد، مهما كان قليلًا لا يقال له قليل!

وبعد، فقد قسمت هذه القائمة لمصنفات السمعاني إلى أربعة أقسام: المطبوعات، والمخطوطات، والمفقودات، والمنسوبات، وهي مرتبة على النحو الآتي:

* رتبت العناوين ألفبائيًّا.
* أثبت العنوان الكامل للكتاب مع تقديره بالطاقات، كما نقل من خط السمعاني، والطاقة نصف كرَّاس، كما نقل الصفدي عن الذهبي في ترجمة أبي سعد.
* ثم ذكرت المصادر الآتية مرتبة على وفَيَات مؤلِّفيها:

1. تاريخ الإسلام للذهبي (12/ 175 - 276).
2. تذكرة الحفاظ له (4/ 1317 - 1318).
3. سير أعلام النبلاء له (20 - 460 - 463).
4. الوافي بالوفَيَات للصفَدي (19/ 90 - 91).
5. طبقات الشافعية للسبكي (7/ 182 - 184).

* وقدَّمت عليها المستفاد لابن الدمياطي؛ لأنه مختصر من كتاب ابن النجار، وإن لم يذكر فيه إلا تسعة كتب.
* ثم إن اختلفت المصادر المذكورة في عنوان الكتاب أو حجمه أشرت إليه، وقد لاحظت أن الصفدي كان حريصًا على إيراد العنوان كاملًا، والذهبي يختصره، ولولا كتاب الوافي بالوفَيَات لما عرفنا العنوان الكامل الذي اختاره السمعاني لكتاب الأنساب، وهو: "حقيقة الأنساب ومعرفة الأحساب"، والسبكي يُغفل مقادير بعض الكتب، مع ورودها في كتب الذهبي والصفدي.
* ثم أذكر فوائد تتعلق بتاريخ تأليف الكتاب، ونقل العلماء منه، وما إلى ذلك، لا سيما في قسم الكتب المفقودة.
* وفي قسم المطبوعات، وهو يشتمل على ثلاثة كتب: الأنساب، وأدب الإملاء والاستملاء، وفضائل الشام - ذكرتُ نسخ الكتاب الخطية، ثم طبعاته المختلفة، وقسمت مخطوطات كتاب الأنساب إلى مجموعتين: الأولى هي التي حُقِّق عنها الكتاب، وهي ستُّ نسخ، والأخرى التي لم يُرجع إليها، وهي تسع عشرة نسخة، ونسخ كتاب الأنساب بحاجة إلى استقصاء ودراسة مستقلة، وما ذكرته منها هنا جاء كما اتفق، لا كما يجب.
* أما قسم الكتب المخطوطة، فلم أجد منها إلا مختصرين ناقصين من كتاب الذيل على تاريخ بغداد، نعم قد وجدت عند بروكلمان وغيره ثلاثة كتب مخطوطة للسمعاني، فلما فتَّشتها لم أجد شيئًا منها لأبي سعد، فنقلتها إلى قسم المنسوبات، وقد ذكر الشيخ عبدالفتاح أبو غدة - رحمه الله - في كتابه: "صفحات من صبر العلماء" (ص90) أنه قد وصل إلينا خمسة عشر كتابًا من كتب أبي سعد، ولا أدري من أين له ذلك، وليته سمَّاها ودلَّ على أماكنها ومكامنها!
* أما القسم الثالث في الكتب المفقودة، وهو القسم الأكبر، فقسمته إلى مجموعتين: الأولى في العناوين الواردة في فهرس السمعاني، وهي خمسون عنوانًا، والمجموعة الثانية في المعاجم والمنتخبات التي لم تذكر في فهرسه، وهي ثمانية وثلاثون عنوانًا، لم يُذكر منها من قبل غير أربعة عناوين، وقد استخرجتها جميعًا من كتاب الأنساب والمنتخبين المطبوعين من معجم شيوخه، إلا عنوانين وجدت أحدهما في ذيل ابن الدبيثي، والآخر مذكور في مشيخة القزويني، وأفدته من بحث الدكتور محمد بن تركي التركي، وهو من بحوث هذه الندوة، فهذا القسم بمجموعتيه يشتمل على ثمانية وثمانين عنوانًا، وإذا أضفنا إليها الكتب الثلاثة المطبوعة، فإن مجموع عناوين هذه القائمة يبلغ 91 عنوانًا، والحمد لله وحده، وقد أحصت الأستاذة منيرة ناجي من قبلُ في دراستها عن السمعاني 68 عنوانًا، ولكن الصحيح الثابت منها بعد حذف المكرر والمصحَّف والمنسوب: 58 عنوانًا.
* القسم الرابع الأخير في الكتب المنسوبة إلى أبي سعد، وهي ليست له، وهي سبعة كتب، اثنان منها لجدِّه، واثنان عرفت مؤلفيهما، والخامس عنوانه مُصَحَّف، والسادس لم أعرف مؤلفه، والسابع قيل: إنه ترجمة فارسية لكتاب السمعاني في الدعوات النبوية، ونسخة منها في برلين.

## القسم الأول: الكتب المطبوعة

## أدب الإملاء والاستملاء

* المستفاد، تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، طبقات السبكي، وفيها جميعًا ذكر مقداره خمس عشرة طاقة، ولم يرد في العنوان فيها كلمة "الأدب"، ولكن هكذا ورد في نسخته الفريدة المكتوبة في حياة المؤلف، وسمي كذلك في فتح المغيث (3/ 214).
* فرغ من تأليفه في 10 رجب سنة 541، كما في نسخته المذكورة.

**مخطوطاته**:

* نسخة فريدة منه في مكتبة فيض الله أفندي في تركيا برقم 1557، وهي في 154 ورقة، وفرغ من نسخها محمد بن أبي القاسم الحفصي ظهر يوم الأربعاء الثالث من ذي الحجة سنة 546 بمرو في المدرسة العميدية، وهي مدرسة السمعانيين التي كان أبو سعد يدرِّس فيها، وجاء اسم المؤلف فيها بعد عنوان الكتاب هكذا غير مشفوع بالألقاب: "جمعه عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني ختم الله له بالخير"، ولا يبعد أن يكون هذه العبارة مع العنوان بخط السمعاني نفسه، وكذلك ما كتب بعد انتهاء المتن في الحاشية بخط مختلف عن خط الناسخ: "واتفق الفراغ من تسويد هذه الأجزاء في أيام قلائل، آخره وقع في العاشر من رجب سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين"، والله أعلم، وانظر مقدمة الطبعة المحققة.
* طبعاته:

1. نشره عن النسخة المذكورة المستشرق مكس ويسويلر في ليدن بمطبعة بريل سنة 1952م.
2. عن الطبعة السابقة نشرته دار الكتب العلمية في بيروت سنة 1401ه.
3. صدرت طبعة منه عن دار اقرأ في بيروت سنة 1404ه، بعناية شفيق محمد زيعور وعبدالأمير شمس الدين.
4. صدرت طبعة بعناية سعيد محمد اللحام عن دار ومكتبة الهلال سنة 1409ه.
5. حققه أحمد محمد عبدالرحمن محمود في رسالة علمية لنيل شهادة الماجستير من جامعة أم القرى، ونشرت في جدة سنة 1414ه في 723 صفحة.
6. صدرت طبعة بعناية محمود البادي وعارف أحمد عبدالغني عن دار كنان بدمشق سنة 1426 في 220 صفحة.

## الأنساب

* عنوانه الكامل: "حقيقة الأنساب ومعرفة الأحساب" كما في الوافي، أما في تاريخ الإسلام وتذكرة الحفاظ وسير أعلام النبلاء وطبقات السبكي، فذكر بالعنوان المختصر المشهور "الأنساب"، وسماه ياقوت في معجم الأدباء (4/ 1845) "كتاب النسب".
* مقداره في كتب الذهبي والصفَدي والسبكي جميعًا: ثلاثمائة وخمسون طاقة، وذكر ابن الأثير (630) في مقدمة اللباب (1/ 14) أنه في نحو ثماني مجلدات.
* ذكر أبو سعد في مقدمته أنه شرع في جمعه بسمرقند سنة 550، ثم حذف الأسانيد من الحكايات والجرح والتعديل.
* ذكر الشيخ عبدالحي الكتاني في كتابه تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب (ص 147) أن الصلاح الصفدي قال في "تاريخه المرتب على حوادث السنين، في حوادث سنة وفاته عام 646: وله حكايات عجيبة في غرامه بالكتب، منها أنه وقع له نسخة مليحة من كتاب الأنساب للسمعاني بخطه يعوزها مجلد من أصل خمسة، فلم يزل يبحث عنه ويطلبه من مظانه، فلم يحصل له، فبعد أيام اجتاز بعض من يعرفه بسوق القلانسيين، فوجد أوراقًا منه، فأحضرها إليه، وذكر القصة، فأحضر الصانع، وسأله عنه، فقال: اشتريته في جملة أوراق، وعملته قوالب للقلانس، فحدث عنده من الهم والغم والوجوم ما لا يمكن التعبير عنه، حتى إنه بقي أيامًا لا يركب إلى القلعة، وقطع جلوسه، وأحضر من ندب على الكتاب كما يندب على الميت المفقود الميئوس منه، وحضر عنده الأعيان يسلُّونه كما يسلَّى مَن فُقِد له عزيز".

قلت: لا أعرف تاريخًا للصفدي مرتبًا على السنين، ولم يذكر الكتاني أين رأى نسخة الكتاب المذكور، وأخشى أن يكون وقع على جزء من تاريخ ابن شاكر الكتبي[[1]](#footnote-1)، أما كتابه الوافي بالوفَيَات، فقد ورد فيه (22/ 338) قوله: "وله حكايات غريبة في غرامه بالكتب" دون ذكر القصة المذكورة.

* اعتمد ابن الأثير (ت 630) في اللباب على نسخة منقولة من أصل المؤلف، وقد سمعها الشيوخ بقراءة العلماء (مقدمة اللباب 1/ 9)، ولما ذكر ابن خلكان (ت 681) في ترجمة ابن الأثير كتاب اللباب قال (3/ 394): "وأكثر ما يوجد اليوم بأيدي الناس هذا المختصر، وهو في ثلاث مجلدات، والأصل في ثمان، وهو عزيز الوجود، ولم أرَه سوى مرة واحدة في مدينة حلب، ولم يصل إلى الديار المصرية سوى المختصر المذكور"، ومرة أخرى في ترجمة أبي سعد (3/ 210) قال: "والأصل قليل الوجود".

## مخطوطاته:

## أولاً: النسخ التي صدر عنها الكتاب:

1. نسخة كوبريلي، برقم 1010، في 482 ق، بخط النسخ، وكتبها عبدالمجيد بن محمد الكرماني العباسي سنة 915.

ذكر الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي رحمه الله في مقدمته للأنساب (1/ 31) أنها نسخة كاملة، وفيها سقطات يسيرة، وقال الشيخ محمد عوامة (7/ 5): إنها أوفى الأصول الأربعة، وفيها زيادات كثيرة، وتحريف كثير.

1. نسخة مكتبة غوث أكبر في روسيا، برقم (ج 361 - or)، في 470 ورقة، وهي نسخة كاملة، سقطت منها عشر ورقات.
2. نسخة المتحف البريطاني، برقم 255، 23، في 603 ورقة، مصورة في مركز الملك فيصل برقم ب 21784 - 21796، نسخة كاملة، فيها سقطات كثيرة، وهي التي طبعها مرجليوث مصورة.
3. نسخة مكتبة الجامعة العثمانية بحيدراباد، برقم 922.97، في 239 ورقة، وهي نسخة ناقصة تنتهي إلى رسم الصريفيني.

[عن هذه النسخ الأربع صدر الشيخ المعلمي رحمه الله في تحقيق الأجزاء الستة الأولى].

1. نسخة أيا صوفيا.

ذكر الشيخ محمد عوامة أنها أصح الأصول الأربعة التي اعتمد عليها هو في تحقيق الجزأين السابع والثامن وقسم من الجزء التاسع، وفيها يسير من الضبط.

1. نسخة الظاهرية برقم 7822، في 457 ق، وهي نسخة تامة.

[عن نسخ كوبريلي وأيا صوفيا والظاهرية ومرجليوث صدرت الأجزاء 7، 8، 9، 10، 11، والجزء الثاني عشر عن نسخ كوبريلي والظاهرية ومرجليوث].

## ثانيًا: النسخ التي لم يرجع إليها في نشر الكتاب:

1. المكتبة الوطنية، باريس، في 328 ورقة، وقد فرغ من نسخها خليل بن سلامة بن أحمد الأذرعي في المحرم سنة 783، وهي الجزء الرابع من الكتاب، وبأولها تملُّك أمير المؤمنين إسماعيل بن القاسم الزيدي (ت1087)، وصورتها في مركز الملك فيصل برقم 5874 - فب.
2. المكتبة الوطنية، باريس، في 321 ورقة، وهي الجزء الأول، وآخرها مادة الجويني، وبأولها تملُّك ابن دُقماق (ت 809) بخطه، وكذلك تملُّك أمير المؤمنين المتوكل إسماعيل في سنة 1073، وصورتها في مركز الملك فيصل برقم 5898 - فب.
3. نسخة في مكتبة رضا في رامفور بالهند برقم 3655، وهي نسخة كاملة في 441 ورقة، كتبت سنة 1105، كذا قال الأستاذ امتياز علي عرشي مدير مكتبة رامفور في بحث له، وفي فهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات (ج2 تاريخ ق3: 37) أنها كتبت سنة 1037، وقد قارن الأستاذ عرشي بينها وبين نسخة المتحف البريطاني التي نشرها مرجليوث، فتبين له أنهما إما منقولتان من أصل واحد، أو نقلت نسخة المتحف من نسخة رامفور، والأخيرة على كل حال أكمل، انظر بحثه "السمعاني وكتابه الأنساب" المنشور ضمن وقائع إدارة المعارف الإسلامية بلاهور سنة 1936، ثم نشر في مجموعة "مقالات عرشي" بلاهور سنة 1970م (ص317 - 360).
4. نسخة خدا بخش بالهند برقم 646 في 389 ورقة، وعليها أختام لبعض أمراء في حكومة الملك المغولي جلال الدين أكبر، وقد اشتراها مولانا أحمد من ميرزا محمد محسن خان في 25 ربيع الأول سنة 996، (فهرس مخطوطات المكتبة الشرقية في بانكي بور 12/ 646).
5. المكتبة السعيدية بحيدراباد 12 تذكرة، وهي بخط شمس الدين السخاوي في 300 ورقة تقريبًا، ولكنها ناقصة الأول والآخر، وفي أثنائها خروم، أولها مادة الآجِنْقاني، وآخرها مادة الواقدي، وصورتها في معهد المخطوطات برقم ف 3190 (فهرس المخطوطات المصورة، الجزء الثاني تاريخ القسم الثالث: 37).
6. مكتبة الحرم النبوي 11/ 213، مجهولة المؤلف، في 419 ورقة، مصورة في المركز برقم 1443 - ف، وهي نسخة ناقصة الأول والآخر.
7. مكتبة بديع الدين شاه، باكستان، نسخة في 210 ق، ناقصة الأول والآخر، تبدأ من حرف الدال، وتنتهي أثناء حرف العين، صورتها في مركز الملك فيصل برقم 530 - قص.
8. مكتبة بديع الدين شاه، نسخة في 393 ق، بخط النسخ، وتاريخها 1329ه، ينقصها الجزء الأخير من حرف الغين إلى آخر الكتاب، وهي مصورة في مركز الملك فيصل برقم 531 - قص.
9. نسخة في المتحف البريطاني برقم 7352add في 336 ق، منسوخة في القرن الحادي عشر، وهي من أول الكتاب إلى آخر حرف السين، وهي مصورة في مركز الملك فيصل برقم ب 21718 - 21724.
10. نسخة المكتبة الوطنية في كَلكَتَّا بولاية البنغال الهندية، وقد نسخها مير فاضل شاه سنة 1312، وهي في ثلاثة مجلدات:

المجلد الأول (ج 1، 2) في 467 ورقة.

المجلد الثاني (ج3،4، 5) في 678 ورقة، وهو ناقص من أوله وآخره.

المجلد الثالث (ج6، 7، 8) في 606 ورقة.

وقد صورتها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، انظر فهرس كتب التراجم، عمادة شؤون المكتبات، 1415 (ص51 - 52).

1. نسخة جامعة إستانبول، القسم العربي برقم 2777، وهي قطعة في 61 ورقة من بداية الكتاب إلى مادة الأرموي، وكتبت في القرن السابع (مختارات من المخطوطات العربية النادرة في مكتبات تركيا).
2. نسخة طرخان والده برقم 244، وهي الجزء الثامن من باب الميم والعين إلى أواخر الكتاب، في 253 ورقة كتبت في القرن الثامن، (المرجع السابق).
3. قال الكتاني في فهرس الفهارس (2/ 1040): "عندي من مؤلفاته كتاب في الأنساب"، ولا أدري أين استقرت نسخته.
4. جامعة كمبردج أول 973 ثالث 1010 (بروكلمان).
5. يني جامع برقم 2/ 244/ 2 (بروكلمان).
6. بشير آغا برقم 445 (بروكلمان).
7. طوبقبوسراي برقم 2938 (بروكلمان).
8. فيض الله أفندي برقم 1385 - 1386 (بروكلمان).
9. بوهار، الهند برقم 244 (بروكلمان).

## طبعاته:

1. طبعته دائرة المعاف العثمانية بحيدراباد الدكن، في 13 مجلدًا، المجلدات الستة الأولى منها بتحقيق الشيخ العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي رحمه الله، وبعد وفاته سنة 1386 = 1966م أكمله المصححون في الدائرة، وصدر المجلد الأخير وهو الثالث عشر سنة 1402.
2. طبعة الأستاذ أمين دمج، وقد صدرت سنة 1402 في 12 مجلدًا، الستة الأولى منها بتحقيق الشيخ المعلمي، وسائرها بتحقيق مجموعة من الباحثين على النحو الآتي:

* المجلدان السابع والثامن: محمد عوامة.
* المجلد التاسع: محمد عوامة ورياض مراد.
* المجلد العاشر: عبدالفتاح الحلو.
* المجلد الحادي عشر: محمد مطيع الحافظ ورياض مراد.
* المجلد الثاني عشر: أكرم البوشي.

1. عن الطبعة السابقة صدرت طبعة في 5 مجلدات بعناية عبدالله عمر البارودي عن دار الجنان في بيروت.
2. وعنها أيضًا صدرت طبعة دار إحياء التراث العربي في بيروت سنة 1419ه في 4 مجلدات، قدَّم لها محمد أحمد حلاق.

## فضائل الشام

* ذكر بهذا العنوان في تاريخ الإسلام، وتذكرة الحفاظ، والوافي، وطبقات السبكي، وكذا في نسخته الخطية، وسمي في سير أعلام النبلاء: "فضل الشام".
* في المصادر المذكورة سوى الطبقات أنه في طاقتين.

## مخطوطاته:

1. نسخة منه بعنوان فضائل الشام في الخزانة الملكية بالرباط برقم 3580، وهي في 12 ورقة (32 - 43)، وكتبت في الحادي عشر من ذي القعدة سنة 649، ولم يذكر الناسخ اسمه، وعارضها الإمام الحسن بن محمد الصغاني (577 - 650) بالأصل في ذي الحجة من السنة نفسها، وكتب ذلك بخطه، وقد توفي الصغاني في شهر رمضان سنة 650، فقابلها إذًا قبل وفاته بتسعة أشهر، وعلى النسخة خط الشيخ عبدالحي الكتاني، انظر مقدمة الطبعة المحققة.
2. نسخة منقولة من النسخة السابقة في دار الكتب المصرية برقم 519 مجاميع، نسخها إسماعيل بن محمد الشاشي في جمادى الآخرة سنة 1317، وهي في 12 ورقة.

**طبعاته:**

1. صدر بتحقيق عمرو علي عمر عن دار الثقافة العربية سنة 1412 في 103 ص.
2. صدر ضمن مجموع في فضائل الشام (ص117 - 149) بتحقيق أبي عبدالرحمن عادل بن سعد عن دار الكتب العلمية في بيروت سنة 1422ه، وقد اعتمد على نسخة دار الكتب.

## مختصران من معجم شيوخه

1. **المنتخب الأول:**

احتفظت مكتبة الظاهرية بنسخة مختصرة من معجم شيوخ السمعاني، مخرومة الأول والآخر، برقم 529 حديث، في 148 ورقة (حسب تعداد الأستاذة منيرة)، وهي بخط الحافظ ضياء الدين المقدسي (569 - 643)، وهو من تلامذة أبي المظفر ولد أبي سعد، سمع منه بمرو، وفي بداية الكراسة كتب رقمها في أعلى الصفحة نحو "عاشرة التحبير" في ق116/ ب، و"ثانية عشر التحبير" في ق 144/ ب، وهذا يدل على أنها نسخة من كتاب التحبير في المعجم الكبير، ولكن الحقيقة أنها منتخب منه، والظاهر أن الضياء المقدسي هو الذي انتخبه لنفسه، وسماه التحبير في بداية الكراسات اختصارًا، وقد اعترفت الأستاذة منيرة ناجي سالم بذلك في مقالها في مجلة المورد، إذ قالت: "... وعلى هذا، فإن نسخة الظاهرية تمثِّل إحدى النسخ المختصرة من كتاب التحبير"، انظر: مجلة المورد، المجلد الثاني، العدد الرابع، (ص247)، ولكن لا أدري ما الذي حملها على تسمية الكتاب لما نشرته في بغداد سنة 1395ه = 1975م "التحبير في المعجم الكبير"!

* وبهذا العنوان صدرت طبعة تجارية عن دار الكتب العلمية سنة 1418ه = 1997م بعناية خليل المنصور.

**2 - المنتخب الثاني:**

وقد وجدت نسخة من منتخب آخر من معجم شيوخ السمعاني في مكتبة أحمد الثالث برقم 2953، في 299 ورقة، كتبت بخط النسخ سنة 647، وناسخها أبو بكر بن عبدالكافي بن عثمان البُرْلُسِّي (هذه قراءة الأستاذ مطاع الطرابيشي) المراغي.

ورد في آخر النسخة: "آخر المنتخب"، فدلَّ ذلك على أنها ليست أصل المصنف، وإنما هي عبارة عن مختصر منه، وكذلك لا تحمل النسخة اسم صاحب الاختصار، إذا صرفنا النظر عن هذا النقص، فإنها تامة، وأكبر ميزة لها أنها اشتملت على مقدمة السمعاني للكتاب، وقد أشار فيها إلى أنه قد جمع من قبل "مجموعًا كبيرًا"، روى فيه عن كل شيخ لقيه حديثًا واحدًا، أو حكاية، أو إنشادًا، ولكن لم يذكر فيه حال الشيوخ، فلما وقف سنة 546 على معجم شيوخ عبدالعزيز بن محمد النخشبي أعجبه منهجه، ثم لما جمع شيخه عمر بن أبي الحسن البسطامي مشيخة له، وقرأ عليه بعضها سنة 546، والباقي سنة 549 - رأى أن يجمع لنفسه معجمًا على المنهج نفسه، وقد شرع فيه ضحوة يوم الأحد الثاني عشر من ذي الحجة سنة 553 (1/ 116)، وهكذا أرَّخ أبو سعد بداية تأليفه لهذا المعجم بدقة، ولكن لم يذكر مع الأسف العنوان الذي اختاره له، (وقد رأيناه في مقدمة كتاب الأنساب أيضًا لم يذكر عنوانه)، فهل أصل هذا المنتخب هو المعجم الكبير الذي ذكر ابن النجار أنه كان في عشر مجدات كبار، أو أنه منتخب آخر من "التحبير في المعجم الكبير"؟

قد نشر الأستاذ مطاع الطرابيشي سنة 1393 مقالًا نفيسًا في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (المجلد 48 ص371 - 380) بعنوان "حول كتاب التحبير للسمعاني"، قارن فيه بين المنتخبين مقارنة دقيقة تهدي إلى أن أصلهما واحد، والمنتخب الأول أصله كتاب التحبير قطعًا، فهذا المنتخب أيضًا منه.

وقد حقق الدكتور موفق بن عبدالله بن عبدالقادر هذا المنتخب، ونشرته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بعنوان: "المنتخب من معجم الشيوخ" في 4 مجلدات سنة 1417ه.

## القسم الثاني: الكتب المخطوطة

لم أقف من كتب السمعاني المخطوطة إلا على مختصرين من ذيله على تاريخ الخطيب، ومما يبعث على العجب والأسف أن الذيل المذكور كانت نسخه منتشرة، وقد استفاد منه أصحاب كتب التاريخ والتراجم ما شاء الله أن يستفيدوا، ثم غاب هذا الذيل، ولم يبقَ الآن فيما نعلم إلا هذان المختصران الناقصان، وهما:

1. مختصر من الذيل على تاريخ الخطيب:

مختصر منه في جامعة ليدن برقم 2/ 29or، بعنوان "مذيل تاريخ بغداد"، وتاريخ نسخه: 12 شوال سنة 1005.

ويبدأ من تراجم حرف الجيم، وأولها ترجمة جعفر بن حيدر العلوي من أهل سراة، وينتهي بتراجم النساء، وخاتمته: "انتهى ما وجد من هذا المذيل".

وهو في (20 - 215) ورقة، وصورة منه في مركز الملك فيصل برقم 3003 - 1 - ف.

1. مختصر آخر منه

مختصر آخر من الذيل محفوظ بخط مختصِره ابن منظور (630 - 711) في كمبردج، ثالث 230، ذكره بروكلمان (6/ 63).

## القسم الثالث: الكتب المفقودة

قسمنا الكتب المفقودة من مصنفات السمعاني إلى مجموعتين:

## المجموعة الأولى: الكتب المذكورة في فهرس السمعاني:

وهي التي نقل ابن النجار أسماءها وأحجامها بالطاقات من خط السمعاني، وعلى ابن النجار اعتمد الذهبي (ت 748) والصفدي (ت 764) والسبكي (ت771)، والكتب الثلاثة التي طبعت منها قد سبق ذكرها من قبل.

1. **الأخطار في ركوب البحار، سبع طاقات.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* عنوانه في التذكرة والنبلاء: "ركوب البحر".
* لم يذكر السبكي حجم الكتاب.

1. **الأدب في استعمال الحسب، خمس طاقات.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* عنوانه في التذكرة والنبلاء: "الأدب واستعمال الحسب".

1. **أسانيد المسانيد، ثلاث عشرة طاقة.**

* انفرد بذكره الصفدي في الوافي.

1. **الإسفار عن الأسفار، خمس وعشرون طاقة.**

* المستفاد، تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* ذكره المؤلف بهذا العنوان في الأنساب (2/ 253)، وأشار إلى أنه ذكر فيه نبذًا من فضائل البصرة.
* ما قيل عن وجود نسخة منه في الموصل، سيأتي الكلام عليه في قسم كتب المنسوبة إلى السمعاني.

1. **أفانين البساتين، خمس عشرة طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، الوافي، طبقات السبكي.
* نقل منه ياقوت في معجم البلدان (3/ 249) حديثًا طويلًا، وقال: "وهذا الحديث في كتاب الأفانين للسمعاني".

1. **الأمالي، ستون طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.

1. **الأمالي الخمسمائة، مائتا طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي الوسطى.
* في النبلاء: "الأمالي له، مائتا طاقة، خمسمائة مجلس".

1. **بخار بخور البخاري، عشرون طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* لم يذكر السبكي حجم الكتاب.

1. **بيان عزِّ العزلة، سبعون طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي، طبقات ابن قاضي شهبة، صلة الخلف.
* انفرد بهذا العنوان كتاب الوافي، وفي غيره: "عزُّ العزلة".
* في كشف الظنون: "عبرة عزِّ العزلة"، وأحال على "صاحب الخالصة"، وفي مقدمة محقق المنتخب: "عزُّ الدولة"، وهو خطأ.

1. **تاريخ مرو، خمسمائة طاقة.**

* المستفاد، تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي، صلة الخلف.
* عنوانه في المستفاد والوافي: "تاريخ المراوزة".
* في الوافي وطبقات السبكي: "وكتب منه خمسمائة طاقة"، والظاهر أن هذا اللفظ منقول من خط السمعاني، وهو ينبئ بأنه لم يكمل، وقد صرَّح بذلك في الوسطى: "ولكنه لم يكمل فيما يغلب على الظن".

في اللباب (1/ 14): "يزيد على عشرين مجلدًا".

* وقف ياقوت على نسخته بخط السمعاني، ونقل منه (1/ 510)، ونقل منه الصفدي في الوافي (5/ 7) في ترجمة أبي العلاء الغزنوي.

وذكر السبكي في الوسطى أنه لم يقف عليه، انظر طبقاته (5/ 364).

1. **تاريخ الوفاة للمتأخرين من الرواة، خمس عشرة طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* عنوانه في التذكرة والنبلاء: "وفَيَات المتأخرين".
* لم يذكر السبكي حجم الكتاب.

1. **التحايا والهدايا، ستُّ طاقات.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* عنوانه في التذكرة والنبلاء: "التحايا".
* لم يذكر السبكي حجم الكتاب.

1. **التحبير في المعجم الكبير، ثلاثمائة طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* سماه في صلة الخلف: "المعجم المحبَّر"، وكذا في فهرس الفهارس (2/ 611).
* في النبلاء (20/ 457): "وقد ألف كتاب التحبير في المعجم الكبير، يكون ثلاث مجلدات".

1. **التحف والهدايا، خمس وعشرون طاقة.**

* تاريخ الإسلام، الوافي، طبقات السبكي.
* يظهر أنه هو المذكور في النبلاء بعنوان "الهدية"، وفي التذكرة بعنوان "الهداية"، وفي كليهما ذكر حجمه.

1. **تحفة العيدين، ثلاثون طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* عنوانه في التذكرة والنبلاء: "تحفة العيد".
* لم يذكر السبكي حجم الكتاب.
* في كشف الظنون (1/ 370) نسب الكتاب إلى أبي بكر محمد بن عبدالجبار السمعاني، وذكر أن السبكي نسبه إلى ولده أبي سعيد، ولم أقف على مصدر كشف الظنون.

1. **تحفة المسافر، مائة وخمسون طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، طبقات السبكي.
* ذكر أبو سعد في كتاب الأنساب خبرًا في ترجمة اللهبي، وقال: "وقع إليَّ مسندًا، وأوردته في كتاب تحفة المسافر"، وقد تحرف هذا النص في طبعة مرجليوث، فظنت الأستاذة منيرة (ص272) أن الكتاب لأبيه أبي بكر.

1. **التذكرة والتبصرة، مائة وخمسون طاقة.**

* انفرد بذكره السبكي، وقد أحالت الأستاذة منيرة على الوافي (مخطوط) أيضًا، ولكن لم أجد ذكره في مطبوعته.
* وقف السبكي عليه، ونقل منه في (5/ 241).

1. **تقديم الجِفان إلى الضِّيفان، سبعون طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* لم يذكر السبكي حجم الكتاب.

1. **حثُّ الإمام على تخفيف الصلاة مع الإتمام، في طاقتين.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* عنوانه في التاريخ: "حثُّ الإمام على تخفيف الصلاة"، وفي التذكرة والنبلاء: "تخفيف الصلاة".
* لم يذكر السبكي حجم الكتاب.

1. **الحث على غسل اليد، خمس طاقات.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، الوافي، طبقات السبكي.
* عنوانه في التذكرة: "غسل اليدين".

1. **الحلاوة، خمس عشرة طاقة.**

* الوافي، طبقات السبكي.
* في الطبقات: "كتاب الحلاوة".
* لم يذكر السبكي حجم الكتاب.

1. **دخول الحمام، خمس عشرة طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* في طبقات السبكي أن أبا سعد "كان هذَّب فيه كتاب أبيه أبي بكر في دخول الحمام".

1. **الدعوات الكبيرة، أربعون طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* سماه الذهبي "الدعوات".

1. **الدعوات المروية عن الحضرة النبوية، خمس عشرة طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* سمَّاه الذهبي "الدعوات".

1. **ذكرى حبيب رحَل، وبشرى مَشيب نزَل، عشرون طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* في الطبقات: "... يرحل ... ينزل".
* لم يذكر السبكي حجم الكتاب.

1. **الذيل على تاريخ الخطيب، أربعمائة طاقة.**

* المستفاد، تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* سماه في المستفاد والوافي: "المذيَّل"، وكذلك في تاريخ الإسلام (11/ 991)، وقد يسمى التذييل.
* ذكر ابن الأثير في مقدمة اللباب (1/ 14) أنه نحو خمسة عشر مجلدًا، وفي ذيل ابن الدبيثي أنه في عشر مجلدات، وقال السخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص622): "في عشر مجلدات وأقل".
* ذكر ابن نقطة في التقييد (2/ 144) أن السمعاني سمَّع الكتاب في بغداد، وفي ذيل ابن الدبيثي (4/ 203) أنه "بيَّضه في بلده بعد عوده إليه، ووقفه ونفذ به إلى بغداد، وجعله برباط شيخ الشيوخ".
* وقف العماد الكاتب (ت621) على نسخة منه بخط السمعاني، ونقل منه في الخريدة في ترجمة ابن حكينا وغيره.
* ذكر السبكي في الطبقات (6/ 129) أن عنده نسختين من الكتاب.
* ذيَّل على كتاب السمعاني: العماد الكاتب (ت 597) بعنوان "السيل على الذيل" في ثلاث مجلدات، وابن الدبيثي (ت 621)، وقد طبع ذيله، وأبو الحسن محمد بن محمد القطيعي (ت 634) في "درة الإكليل في تتمة التذييل".
* وجمع الفتح بن علي البُنداري (ت 623) في كتابه تاريخ بغداد بين تراجم كتاب الخطيب وتراجم ذيليه لأبي سعد وابن الدبيثي، والمجلد الأول منه بخطه في 116 ورقة محفوظ في باريس برقم 6152 عربيات، وقد فرغ من كتابة هذا المجلد سنة 639 بدمشق، وقد ملك هذه النسخة السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي (كذا كتب اسمه هنا) صاحب تاج العروس (ت1205) وطالعه سنة 1171.
* وصل إلينا مختصران من الكتاب، كما سبق.

1. **الربح والخسارة في الكسب والتجارة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* سماه الذهبي: "الربح والتجارة".
* لم يذكر حجم الكتاب.

1. **الرسائل والوسائل، كتب منه قدر خمس عشرة طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* حذف الذهبي العبارة: "كتب منه قدر"، فضاعت دلالتها على عدم تمام الكتاب، وقد سبق مثله، وأغفل السبكي ذكر الطاقات، ولكنه صرَّح بأنه لم يكمل.
* سمَّتْه الأستاذة منيرة "رسائل الوسائل"، وأحالت على التذكرة والطبقات وكشف الظنون، وهو سهو؛ فإن فيها جميعًا كما أثبتنا.

1. **رفع الارتياب عن كتابة الكتاب، أربع طاقات.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* عنوانه في الطبقات: "الارتياب ..."، فلعل كلمة "رفع" سقطت في النقل.
* لم يذكر السبكي حجم الكتاب.

1. **سلوة الأحباب ورحمة الأصحاب، خمس طاقات.**

* المستفاد، تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* عنوانه في التذكرة والنبلاء: "سلوة الأحباب".
* في كشف الظنون: "... وترجمة الأصحاب"، وهو تحريف، وفي مقدمة محقق المنتخب: "... ورحمة الأصدقاء"، وهو خطأ.
* لم يذكر حجم الكتاب في المستفاد والطبقات، ونقلت الأستاذة منيرة عن تذكرة الحفاظ أن حجمه عشر طاقات، وهو غير صحيح.

1. **الشَّدُّ والعَدُّ لمن اكتنى بأبي سعد، ثلاثون طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* العنوان من الوافي والطبقات، وفي مطبوع تاريخ الإسلام: "السدُّ لمن اكتنى بأبي سعد"، وفي التذكرة والنبلاء: "مَن كنيته أبو سعد".
* لم يذكر حجم الكتاب في الوافي والطبقات.

1. **الصدق في الصداقة، والرفق في الرفاقة.**

* المستفاد، تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، الوافي، طبقات السبكي.
* عنوانه في كتب الذهبي والسبكي: "الصدق في الصداقة".
* لم يذكر حجم الكتاب.

1. **صلاة الصبح، عشر طاقات.**

* انفرد به السبكي، ولم يذكر الكتاب الآتي، وحجمه أيضًا عشر طاقات، فيبدو لي - والله أعلم - أن "الصبح" تصحيف "الضحى".

1. **صلاة الضحى، عشر طاقات.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي.

1. **طراز الذهب في أدب الطلب، مائة وخمسون طاقة.**

* المستفاد، تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* بهذا العنوان الكامل ذكره أبو سعد في كتابه الإملاء والاستملاء (ص 180)، وسماه فيه أيضًا مرة "طراز الذهب" (ص165)، وأخرى "أدب الطلب"، وفي التذكرة والنبلاء: "أدب الطلب".

1. **فرط الغرام إلى ساكني الشام، خمس عشرة طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* كتب نسخة بخطه في ثمانية أجزاء سنة 560؛ أي: قبل وفاته بسنتين، وأرسلها إلى ابن عساكر، كما ذكر في ترجمته في تاريخ دمشق (36/ 448).

1. **فضائل الديك، خمس طاقات.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* سماه الذهبي: "فضل الديك".
* لم يذكر السبكي حجم الكتاب.

1. **فضائل صلاة التسبيح، عشر طاقات.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* عنوانه في تاريخ الإسلام: "فضل صلاة التسبيح"، وفي التذكرة والنبلاء: "صلاة التسبيح".

1. **فضائل الهرة، ثلاث طاقات.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* سماه الذهبي: "فضل الهرِّ".
* لم يذكر السبكي حجم الكتاب.

1. **فضائل سورة يس، في طاقتين.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* سماه الذهبي: "فضل يس".
* لم يذكر السبكي حجم الكتاب.

1. **فوائد الموائد، مائة طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي.
* في التذكرة أنها مائتا طاقة، والظاهر أنه خطأ.

1. **لفتة المشتاق إلى ساكني العراق، أربع طاقات.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* في الوافي: "ساكن"، وفي كشف الظنون: "المساق إلى ساكني العراق"، وفيه سقط وتصحيف، وتصحيحه في حاشية الكشف: "بغية المشتاق ..." عن الطبعة الأولى لطبقات السبكي، وهو تصحيف أيضًا.
* لم يذكر السبكي حجم الكتاب.
* وقف السبكي على نسخة منه بخط أبي سعد، ونقل منه في الطبقات (7/ 48).

1. **مجموع الحديث المستفيض في صوم الأيام البيض، خمس عشرة طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* انفرد كتاب الوافي بالعنوان الكامل، وفي التذكرة: "صوم البيض"، وفي غيرها: "صوم الأيام البيض"، وفي كشف الظنون: "كتاب في صوم الأيام البيض".

1. **المساواة والمصافحة، ثلاث عشرة طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* في الوافي: "المناولة والمصافحة"، والظاهر أنه تصحيف.
* لم يذكر السبكي حجم الكتاب.

1. **معجم البلدان، خمسون طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* في تاريخ الإسلام (12/ 274) ما يفيد أن هذا المعجم كان خاصًّا بالبلدان التي سمع بها.
* في مطبوع الوافي أن حجمه: مائة وخمسون طاقة، ويظهر لي - والله أعلم - أنه وقع في الوافي سقط، إما من النساخ، أو من الصفَدي نفسه، وكان الأصل: "معجم البلدان خمسون طاقة، وتحفة المسافر مائة وخمسون طاقة"، فسقط "خمسون طاقة وتحفة المسافر"، فصار النص كما ترى.

1. **معجم الشيوخ، ثمانون طاقة.**

* المستفاد، تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* في المستفاد أنه في عشر مجلدات كبار، وكذلك في تاريخ الإسلام (12/ 274)، والظاهر أنه نقله عن ابن النجار، ثم ساق فهرس مصنفاته الذي نقله ابن النجار من خط السمعاني، وحجم المعجم فيه: ثمانون طاقة، ولم يعلِّق عليه، ونحوه في الوافي، وقد ذهب الدكتور موفق إلى احتمال أن يكون ابن النجار سها في النقل، فكتب "ثمانون" في موضع "ثمانمائة".

1. **مقام الأئمة والعلماء بين يدي الملوك والأمراء، إحدى عشرة طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* هذا العنوان الكامل انفرد به الوافي، وفي غيره: "مقام العلماء بين يدي الأمراء".

1. **المناسك، ستون طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.

1. **النزوع إلى الأوطان والنزاع إلى الإخوان، خمس وثلاثون طاقة.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* هذا العنوان الكامل انفرد به الوافي، وكذلك ذكره السمعاني في الأنساب (2/ 253).
* ما عدا الوافي: النزوع إلى الأوطان، وكذا في كتاب الأنساب (2/ 348؛ 7/ 119؛ 13/ 403،527).
* لم يذكر السبكي حجم الكتاب.

1. **الهريسة، ثلاث طاقات.**

* تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، سير أعلام النبلاء، الوافي، طبقات السبكي.
* لم يذكر السبكي حجم الكتاب.

## المجموعة الثانية:

قال السبكي في الطبقات (7/ 184) بعد سرد العناوين السابقة من كتاب ابن النجار: "وغير ذلك من التصانيف والتخاريج"، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (20/ 462): "وانتخب على غير واحد من مشايخه"، وأكثر هذه المنتخبات التي استخرجتها من كتبه لم أرَ أحدًا ألحقها بقائمة مصنفاته.

1. **معجم شيوخ ابنه عبدالرحيم بن عبدالكريم السمعاني.**

* في مقدمة المنتخب (1/ 112) أنه جمعه لولده أبي المظفر في ثمانية عشر جزءًا، وفي سير أعلام النبلاء (20/ 462) أنه في مجلد كبير، وذكره ابن الدبيثي في ترجمة عبدالرحيم (4/ 93)، وقال: "ذكر فيه شيوخه وما سمع منهم، ومواليد بعضهم، ووفاة بعضهم، وأجاد فيه وأحسن".
* في التقييد (2/ 119) في ترجمة أبي المظفر أنه "اعتنى به أبوه، وسمَّعه الكثير، وأثبت له مسموعاته في جزء كبير"، ولعل المقصود هذا المعجم، وأراد بالجزء معناها اللغوي، كما قال الشيخ المعلمي في مقدمة الأنساب.
* وقف عليه الذهبي، واستفاد منه في كتبه، انظر مثلًا: تذكرة الحفاظ (4/ 1338).

1. **العوالي.**

* ذكر أبو سعد في مقدمة معجم الشيوخ (المنتخب منه 1/ 112) أنه خرَّجه لولده أبي المظفر في اثنين وثلاثين جزءًا، وقد ألفه بعدما جمع له معجم شيوخه في ثمانية عشر جزءًا، وفي سير أعلام النبلاء (22/ 107) أنه "في سِفْرين"، وفي وفَيَات الأعيان (3/ 212): "في مجلدين ضخمين".

1. **مشيخة قاضي المرَستان أبي بكر محمد بن عبدالباقي الخزرجي البغدادي الحنبلي (ت535).**

* في سير أعلام النبلاء (20/ 25) أن السمعاني خرَّجه في جزء، وانظر: معجم الشيوخ لابن فهد (ص39)، وصلة الخلف (ص372)، وفهرس الفهارس (2/ **624**).

1. **مشيخة أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي (ت539).**

* ذكره سراج الدين القزويني في مشيخته (ص426)

1. **معجم شيوخ أبي جعفر محمد بن حمد النهاوندي.**

* ذكره ابنه أبو المظفر في معجم شيوخه، وقال: "جمع له والدي معجمًا عن شيوخه، وسمعته منه"، نقله ابن الدبيثي في ذيله (1/ 314).

1. **المنتخب من معجم شيوخ عبدالعزيز بن محمد النخشبي.**

* وقف ياقوت على نسخة منه بخط السمعاني، ونقل منه في معجم الأدباء (1/ 390).

1. **الأربعون من جامع الترمذي.**

* انتخبها وسمعها من أبي الفضل الليث بن أحمد البغوي، المنتخب (3/ 1341)، التحبير (2/ 45).

1. **المنتخب من القند في ذكر علماء سمرقند.**

* أشار إليه في كتاب الأنساب (8/ 246).

1. **المنتخب من ذيل تاريخ واسط لأبي الحسن علي بن محمد الجُلَّابي الواسطي.**

* الأنساب (3/ 446).

1. **المنتخب من حلية الأولياء لأبي نعيم.**

* انتخبه بالحجاز على أبي الفتح ابن البطِّي، وسمعه من أبي محمد كامل بن ختلغ اللَّتُّوري، التحبير (2/ 43)، المنتخب (3/ 1339).

1. **المنتخب من تاريخ ابن يونس.**

* انتخبه في عشرين جزءًا، وقرأها على أبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن سهل النيسابوري، المنتخب (2/ 1011).

1. **منتخب آخر من تاريخ المصريين لابن يونس.**

* انتخب منه مجلدة برواية أبي النجح يوسف بن شعيب الشرواني، المنتخب (3/ 1858).

1. **المنتخب من كتاب شمائل أصحاب الحديث لأبي صالح منصور بن محمد الوليد البخاري.**

* انتخبه في ثلاثة أجزاء على أبي القاسم محمود بن علي النسفي الأديب، المنتخب (3/ 1702).

1. **المنتخب من كتاب أخبار العشاق لأبي صالح الخيام البخاري.**

* انتخبه في جزأين، المنتخب (3/ 1703).

1. **جزء العصاري، وهو أبو محمد العباس بن محمد العصاري الطوسي الواعظ.**

* كشف الظنون (1/ 588).

1. **جزء عن شيوخ أبي الفتح محمد بن الموفق الجرجاني.**

* المنتخب (3/ 1633).

1. **جزء عن شيوخ أبي سعد عبدالرحمن بن عبدالله الحصيري الأصبهانيين.**

* المنتخب (1/ 990)، التحبير (1/ 395).

1. **جزء من حديث أبي بكر محمد بن حمد البقال الصفار الأصبهاني عن شيوخه.**

* المنتخب (3/ 1444).

1. **جزآن من أحاديث أبي القاسم أحمد بن أحمد بن إسحاق الدَّندانَقاني.**

* انتخبهما عليه بمكة، وقرأهما عليه، الأنساب (5/ 383)، وفي المنتخب (1/ 124): "انتخبت عليه جزءًا من مسموعاته عن شيوخه".

1. **جزآن من أمالي أبي المحامد محمود بن أحمد الساغرجي التي كتبها عن الشيوخ.**

* المنتخب (3: 1684).

1. **أجزاء عن شيوخ أبي الفته مسعود بن محمد المسعودي الخطيب.**

* المنتخب (3/ 1726).

1. **أجزاء من حديث أبي بكر عبدالله بن إبراهيم التفتازاني.**

* الأنساب (3/ 61).

1. **جزآن من حديث منصور بن عمار السُّلَمى الواعظ الدَّندانقاني.**

* المنتخب (5/ 382).

1. **جزآن من أمالي أبي الفتوح نصر الله منصور الدُّوِيني.**

* الأنساب (5/ 419).

1. **جزء من حديث الهيثم بن كليب.**

* انتخبه من عند أبي الفتح محمد بن عمر البلخي، وسمعه منه ببلخ.
* المنتخب (3/ 1517)، وفي التحبير (2/ 172): "أجزاء" مكان "جزء"، وانظر: الأنساب (5/ 420).

1. **جزء من أمالي أبي الفرح (بالحاء) محمد بن أحمد بن محمد الصكَّاك الخوارزمي.**

* المنتخب (3/ 1383)، التحبير (2/ 79).

1. **جزء عن شيوخ أبي عبدالله محمد بن الحسين المهندس الطوسي.**

* المنتخب (3/ 1441)، التحبير (2/ 121).

1. **جزآن من حديث أبي الفتح محمد بن مسعود بن علي الخاقاني السمرقندي.**

* المنتخب (3/ 1626)، التحبير (2/ 273).

1. **جزء عن شيوخ أبي الفتح محمد بن الموفق الجرجاني.**

* المنتخب (3/ 1633)، التحبير (2/ 241).

1. **أجزاء من حديث أبي الفضل محمد بن هبة الله بن العلاء البُرُوجَردي.**

* المنتخب (3/ 1642)، التحبير (2/ 249).

1. **جزء من حديث أبي أحمد محمود بن أبي محمد المروزي البخاري.**

* التحبير (2/ 290).

1. **أجزاء من حديث أبي بكر هبة الله بن الفرج الهمذاني الظفراباذي.**

* المنتخب (3/ 1819)، التحبير (2/ 364).

1. **خمسة أجزاء من أمالي القاضي أبي العلاء صاعد بن سيَّار الكناني.**

* سمعها من أبي النصر محمد بن أبي القاسم المفضل بن سيار، عن القاضي صاعد، المنتخب (3/ 1628).

1. **أجزاء من أمالي أبي بكر بن عثمان السَّبَخي الصابوني.**

* قرأها على ابنيه أبي طاهر محمد بن أبي بكر، وأبي حفص عمر بن أبي بكر، المنتخب (3/ 1657).

1. **أجزاء من حديث أبي حفص عمر بن أبي بكر بن عثمان السَّبَخي.**

* المنتخب (2/ 1197)، التحبير (1/ 543).

1. **جزء من حديث أبي بكر الطيب بن محمد بن أحمد الغضائري الصوفي.**

* قال في الأنساب (10/ 53): "انتخبت عليه جزءًا، سمع عمي الإمام وجماعة من ذلك الجزء".

1. **جزء عن شيوخ أبي طاهر محمد بن أبي النجم البزاز الشوَّالي.**

* الأنساب (8/ 167)، المنتخب (3/ 1674).

1. **جزآن من الأمالي التي كتبها أبو عمرو عثمان بن أحمد الحصيري عن مشايخه.**

* المنتخب (2/ 1199)، التحبير (1/ 545).

## القسم الرابع: الكتب المنسوبة إليه

نذكر في هذا القسم الكتب التي نسبت إلى أبي سعد في بعض المصادر والفهارس، وهي ليست له.

## أدب القاضي

نسبه إلى السمعاني: بروكلمان (6/ 66)، وأشار إلى نسخة المدينة، والأستاذة منيرة ناجي في كتابها تاج الإسلام أبو سعد السمعاني (ص 261 - 262)، وذكرت نسختي الكتاب المحفوظتين في المكتبة الأزهرية، ناقلة بياناتهما عن فهرس المكتبة (2/ 97)، ولم تشر إلى بروكلمان أو نسخة المدينة، وذكره الدكتور موفق في مقدمة المنتخب (1/ 39)، وأشار إلى نسخة المدينة محيلًا على بروكلمان، ونسختي الأزهرية.

أما نسخة عارف حكمت، فهي في 164 ورقة، وكتبها مصطفى محمد سنة 1120ه، وهي محفوظة في المكتبة برقم 4 - فقه حنفي، وقد ورد في صفحة عنوانها ما نصُّه: "أدب القاضي للإمام أبي سعد السمعاني تلميذ أبي عبدالله الدامَغاني على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة"، ويبدأ الكتاب من غير مقدمة هكذا: "القاضي يقضي باجتهاد نفسه إن كان له رأي...".

أما نسختا المكتبة الأزهرية، فإحداهما في 185 ورقة ومكتوبة سنة 1054، فهي أقدم من نسخة عارف حكمت، وتتفق معها في النص الذي نقلناه من صفحة العنوان، وهو كون المؤلف أبي سعد تلميذًا لأبي عبدالله الدامغاني، وهو قاضي القضاة أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن حسن الدامغاني، وقد توفي سنة 478، قبل مولد أبي سعد بثمان وعشرين سنة، ثم الكتاب على المذهب الحنفي وأبو سعد شافعي، فهذا النص، مع عدم ذكر الكتاب في ترجمة أبي سعد وعدم وجود قرينة في داخل الكتاب، يكفي لنفيه عنه.

أما النسخة الأخرى من نسختي الأزهرية، فهي متأخرة جدًّا، وقد تكون منقولة من النسخة السابقة، وكتبها محمد أبو العينين عطية سنة 1337ه، وصورة منها محفوظة في مركز الملك فيصل برقم 5646 - قص.

## الإسفار عن حكم الأسفار

نسبه إلى السمعاني بروكلمان (6/ 65)، وأشار إلى نسخة منه في الموصل هكذا: "الموصل 34، 53: 4"، وهو يشير بذلك إلى الصفحة 34 من كتاب مخطوطات الموصل، تأليف داود الجلبي الموصلي، ولكن رقم المجموع فيه 153 لا 53، كما جاء عند بروكلمان، والمجموع من مخطوطات مكتبة المدرسة الأحمدية في الموصل، وكتاب الإسفار هو الكتاب الرابع فيه، وبدايته: "الحمد لله الذي أمرنا بالأسفار للتفكر والاعتبار..."، ولعل النسخة خالية من اسم المؤلف، فنسبه داود الموصلي إلى السمعاني، استنادًا إلى كشف الظنون الذي ذكر فيه كتابًا بعنوان: "الإسفار عن الأسفار" للسمعاني.

ولكن في فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل (5/ 330 - 331) أن مؤلف الكتاب مظفر الدين محمود بن أحمد العينتابي المعروف بابن الأمشاطي المتوفى سنة 902، ويؤيد ذلك أن كتاب السمعاني ليس فيه لفظ "حِكَم"، وليس ذلك من باب الاختصار، فإنه كذا ورد في فهرس السمعاني.

وصورة منه في معهد المخطوطات برقم 317 عن مدرسة يحيى باشا الجليلي، الموصل 8.

## ألف حديث عن مائة شيخ

نسب إليه في البداية والنهاية (16/ 219)، ومن هنا ذكره الدكتور موفق في مقدمته (1/ 40) ضمن مؤلفات السمعاني، مع التنبيه في الحاشية على أن المعروف أنه لجده.

وسياق البداية والنهاية نفسه يكفي لبطلان هذه النسبة، فإنه قال: "وذكر له ابن خلكان مصنفات عديدة جدًّا، منها كتابه الذي جمع فيه ألف حديث عن مائة شيخ، وتكلم عليها إسنادًا ومتنًا، وهو مفيد جدًّا"، وإذا رجعت إلى ابن خلكان (3/ 211) وجدته قد ذكره من مؤلفات أبي المظفر منصور بن محمد (ت 489) جدِّ أبي سعد، فلا شبهة ولا خلاف، وانظر نسبة كتاب التفسير فيما يلي.

## التفسير

نسب إلى أبي سعد في كتاب البداية والنهاية أيضًا، ومنه أدرجته الأستاذة منيرة في قائمة مؤلفاته (ص273)، وقالت في الحاشية بعد الإحالة على البداية والنهاية: "وفيه ذكر ابن كثير أن أبا سعد جمع ألف حديث عن مائة شيخ وتكلم عليه إسنادًا ومتنًا، وهو مفيد جدًّا، والذي نراه أن هذا الكتاب لجدِّه، وليس لأبي سعد"، فنفت - كما ترى - نسبة كتاب ألف حديث عن مائة شيخ؛ ولذلك لم تُضِفْهُ إلى القائمة، ولكن لم تُبْدِ شكًّا في نسبة التفسير.

وأرى أن هذا التفسير أيضًا لا صلة له بأبي سعد، وإنما هو من مؤلفات جدِّه أبي المظفر، كما ذكر ابن خلكان.

والحق أن ترجمة أبي سعد في البداية والنهاية ترجمة ضعيفة ملفَّقة من وفَيَات الأعيان، وقد ذكره ابن كثير في وفيات سنة 506، وهي سنة ميلاد أبي سعد، فهل أبو سعد عالم قديم مغمور حتى يخطئ ابن كثير في تاريخ وفاته هذا الخطأ الفاحش؟!

ثم انظر إلى قوله: "وذكر له ابن خلكان مصنفات عديدة جدًّا"، والواقع أن مصنفات أبي سعد التي ذكرها ابن خلكان كلها ثلاثة كتب لا غير، وهي: تذييل تاريخ بغداد، وتاريخ مرو، والأنساب!

ولو أضيفت إليها الكتب التسعة التي ذكرها ابن خلكان لجدِّ أبي سعد، والإملاء لوالده أبي بكر، بلغ مجموع الكتب المذكورة عند ابن خلكان ثلاثة عشر كتابًا، فهل يطلق عليها "عديدة جدًّا"؟!

فهل ترى أن ابن كثير ألقى نظرة خاطفة على ترجمة أبي سعد في وفيات الأعيان، فتلقَّف شيئًا من هنا وشيئًا من هناك، ولفَّق ترجمة جعل فيها وفاة أبي سعد يوم ميلاده، وخلط بين كتبه وكتب جدِّه؟! أو تراه كلَّف بعض تلامذته، فأعدَّ له هذه الترجمة البديعة التي أدخلها في كتابه دون مراجعتها، كما يفعل الآن بعض المحققين من الشيوخ والأساتذة؟!

ثم رأيت ابن كثير يترجم لأبي سعد في وفَيَات سنة 563 (16/ 426)، مع أنه توفي سنة 562؛ وذلك لأن مصدره هنا كتاب المنتظم لابن الجوزي، كما كان عمدته هناك كتاب ابن خلكان، وإذا كانت ترجمته الأولى لأبي سعد ضعيفة ملفَّقة، فهذه ترجمة سيئة وغير لائقة بأبي سعد، ولا بابن كثير؛ إذ ليس فيها من ترجمة الرجل إلا قوله: "رحل إلى بغداد، فسمع بها، وذيَّل على تاريخها للخطيب"، ثم نحو أربعة أسطر في انتقاصه نقلًا عن ابن الجوزي، فأين الدقَّة والتحرِّي والإنصاف؟!

ثم أليس عجيبًا أن ابن كثير نفسه حينما ترجم لأبي سعد في طبقات الشافعية له (2/ 619 - 621) حرَّر ترجمة جيدة تليق بمكانته، وسرد أسماء مؤلفاته نقلًا من كتاب ابن النجار، كما فعل شيخه الذهبي وغيره، ولم يذكر فيها "كتاب تفسير"، ولا "ألف حديث عن مائة شيخ"، فهل هذا الاختلاف بين الترجمات الثلاث راجع إلى اختلاف مصادرها حين كتابتها، فأين علم المؤلف واطلاعه على منزلة المترجَم ومصنفاته؟ ثم ما له لم يرجع فيها إلى كتب شيخه شمس الدين الذهبي؟

ثم الظاهر أن طبقات الشافعية أقدم من البداية والنهاية، وقد أحال في كثير من تراجمها على الطبقات، فلماذا لم يُحِلْ عليها في ترجمة أبي سعد؟

كل أولئك الأسئلة تثير شكًّا في أمر الترجمتين، ولعلهما دخيلتان على أصل الكتاب، والله أعلم.

## تبيين معادن المعاني

ذكره الزركلي في الأعلام (4/ 55)، وأشار إلى أنه مخطوط، ثم ذكرته محققة التحبير في قائمتها في كتابها (ص271)، وأوردت عنوان الكتاب وبدايته من كشف الظنون، مع التنبيه على أن صاحب الكشف لم يذكر مصنفه، ثم ذكره محقق المنتخب في مصنفات أبي سعد (1/ 41)، ولم يُشِرْ أحد من المحققين إلى مكان وجوده، ومنه نسخة محفوظة في الخزانة التيمورية، وقد أحال الزركلي عليها (3/ 142) ضمن مصادره في حاشية الترجمة، وقد وقفت على مصورته المحفوظة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم 2233/ 1، رقم النسخة في أولها: تفسير تيمور 499، وهي في تسع ورقات، وقد ضاعت الورقة الأخيرة منها، ولكن لم يذهب من أصل الكتاب إلا كلمات من الخاتمة.

عنوان الكتاب في أول النسخة: "تبيين معادن المعاني"، وهو مكتوب في أعلى الصفحة في زاويتها اليسرى، وبدأ الكتاب بعد الفاتحة بقول المؤلف: "وبعد، فتبيين معادن المعاني لمن إلى تبيينها دعاني، جمَّل الله بوجوده الوجود، وأفاض عليه من كرمه عظيم الفضل والجُود...".

ومن هنا سماه صاحب كشف الظنون (1/ 342 - 343): "تبيين معادن المعاني لمن إلى تبيينها دعاني"، وقد تكون النسخة التي اطلع عليها بهذا العنوان، غير أنها هي كذلك لم تكن تحمل اسم المؤلف.

أما هذه النسخة فكتب بعضهم في صفحة العنوان: أن هذا الكتاب لأبي سعيد السمعاني، بناءً على أن مؤلفه قد ذكر فيه كتابًا له بعنوان: "رسائل الوسائل"، وهو منسوب في كشف الظنون إلى السمعاني، ولم يلاحظ هذا الكاتب أن كتاب السمعاني المذكور في الكشف: الرسائل والوسائل، لا رسائل الوسائل، إلا أن أهم من ذلك أن مؤلفه صرَّح فيه بأن مولده سنة 713، والسمعاني قد توفي سنة 562، فكيف تصح نسبته إليه؟! ثم الكتاب بعيد في مضمونه وأسلوبه من أبي سعد، وإنما هو من تأليف عالم أصولي متكلم متصوف، وأكاد أجزم أن صاحبه الشيخ ولي الدين الملوي (713 - 774)[[2]](#footnote-2).

## الخلاف

نسب هذا الكتاب إلى أبي سعد في قائمة محققة التحبير (ص274) استنادًا إلى نسخة خطية من الوافي بالوفَيَات، وهو تصحيف فيها، والصواب: "الحلاوة"، كما جاء في مطبوع الوافي والمصادر الأخرى، وقد سبق في قسم المفقودات.

## صلوات النبي

نسبه إلى أبي سعد بروكلمان (6/ 66) وذكر أن الطاووسي المتوفي سنة 664 استفاد منه في كتاب المجتنى من الدعاء المجتبى، وأنه قد ترجم إلى الفارسية، وهذه الترجمة محفوظة في برلين برقم 53 المخطوطات الفارسية، فإن صح ذلك كان المراد به أحد كتابي أبي سعد في الدعوات النبوية، والله أعلم.

## ثبت المصادر والمراجع

(لا يشتمل هذا الثبت على كتب السمعاني المطبوعة، ولا فهارس المخطوطات التي رجعت إليها، وهي مذكورة في مواضعها من البحث).

* الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السادسة، 1984م.
* البداية والنهاية لابن كثير، نشرة عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر، 1417.
* بل هو كتاب التحبير للسمعاني، مقال منيرة ناجي سالم، مجلة المورد العراقية، المجلد الثاني، العدد الرابع، 1393.
* بل هو تهذيب التحبير، مقال مطاع الطرابيشي، في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 55، الجزء الأول صفر، 1400.
* تاج الإسلام أبو سعد السمعاني وكتاب التحبير في المعجم الكبير، تأليف منيرة ناجي سالم، بغداد 1396.
* تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، الترجمة العربية، الجزء السادس، دار المعارف، القاهرة، 1977م.
* تاريخ الإسلام للذهبي، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
* تاريخ دمشق لابن عساكر، نشرة عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر بيروت، 1415.
* تاريخ المكتبات الإسلامية ومن ألف في الكتب، للشيخ عبدالحي الكتاني، ضبط وتعليق أحمد شوقي بنبين وعبدالقادر سعود، الطبعة الثانية، المكتبة الحسنية، الرباط، 2005.
* التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة، دائرة المعارف العثمانية، حيدراباد، الهند 1404.
* حول كتاب التحبير للسمعاني، مقال مطاع الطرابيشي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 48، الجزء الثاني، ربيع الأول 1393.
* ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1427.
* السمعاني وكتابه الأنساب، بحث الأستاذ امتياز علي عرشي مدير مكتبة رامفور، ضمن وقائع إدارة العلوم الإسلامية بلاهور، 1936م.
* سير أعلام النبلاء للذهبي، الجزء العشرون، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405.
* صفحات من صبر العلماء، عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1430.
* صلة الخلف بموصول السلف للروداني، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1408.
* طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، 1413.
* فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي، تحقيق عبدالكريم بن عبدالله الخضير ومحمد بن عبدالله الفهيد، مكتبة دار المنهاج، الرياض، 1426.
* كشف الظنون لحاجي خليفة، نشرة يالتقايا والكليسي، مكتبة المثنى، بغداد.
* فضائل الشام للسمعاني، تحقيق عمرو علي عمر، دار الثقافة العربية، دمشق، 1412.
* فهرس الفهارس، للكتاني، اعتناء إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1402.
* الفهرس الوصفي لمخطوطات خزانة الزاوية الحمزية العياشية بإقليم الرشيدية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، 2009م.
* اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير، دار صادر، بيروت، 1414.
* المستفاد من تاريخ بغداد لابن الدمياطي، دائرة المعارف العثمانية، حيدراباد، الهند، 1399.
* مشيخة القزويني، تحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1426.
* معجم الأدباء لياقوت الحموي، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م.
* معجم الشيوخ لابن فهد، تحقيق محمد الزاهي، مراجعة حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، 1402.
* مقالات العلامة محمد راغب الطباخ، جمع وتعليق مجد أحمد مكي، دار أروقة للدراسات والنشر، عمَّان، 1436.
* الوافي بالوفَيَات للصفدي، الجزء التاسع عشر، اعتناء رضوان السيد، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت 1430.
* وفَيَات الأعيان لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، دون تاريخ.

المحتويات

[القسم الأول: الكتب المطبوعة 7](#_Toc433436831)

[1- أدب الإملاء والاستملاء 7](#_Toc433436832)

[2- الأنساب 8](#_Toc433436833)

[مخطوطاته: 9](#_Toc433436834)

[أولاً: النسخ التي صدر عنها الكتاب: 9](#_Toc433436835)

[ثانيًا: النسخ التي لم يرجع إليها في نشر الكتاب: 10](#_Toc433436836)

[طبعاته: 12](#_Toc433436837)

[3- فضائل الشام 12](#_Toc433436838)

[مخطوطاته: 12](#_Toc433436839)

[4- مختصران من معجم شيوخه 13](#_Toc433436840)

[القسم الثاني: الكتب المخطوطة 15](#_Toc433436841)

[القسم الثالث: الكتب المفقودة 16](#_Toc433436842)

[المجموعة الأولى: الكتب المذكورة في فهرس السمعاني: 16](#_Toc433436843)

[المجموعة الثانية: 25](#_Toc433436844)

[القسم الرابع: الكتب المنسوبة إليه 30](#_Toc433436845)

[1- أدب القاضي 30](#_Toc433436846)

[2- الإسفار عن حكم الأسفار 30](#_Toc433436847)

[3- ألف حديث عن مائة شيخ 31](#_Toc433436848)

[4- التفسير 31](#_Toc433436849)

[5- تبيين معادن المعاني 33](#_Toc433436850)

[6- الخلاف 34](#_Toc433436851)

[7- صلوات النبي 34](#_Toc433436852)

[ثبت المصادر والمراجع 35](#_Toc433436853)

1. وقرأت بأخرة في مجموعة مقالات الشيخ محمد راغب الطباخ مقالًا بعنوان "دور الكتب في حلب قديمًا وحديثًا" أورد فيه (1/193) هذه الحكاية نقلًا من جزء من تاريخ الصفدي "المرتب على السنين"، وذكر أنه "الآن من مخطوطات المكتبة الأحمدية بحلب"، وتبين أن هذا المقال هو الذي صدر عنه الكتاني، ولعل محقق كتاب الإنباه للقفطي أيضًا نقل القصة في مقدمته من هذا المقال، ولكن لم يشر إليه! [↑](#footnote-ref-1)
2. ثم وقفت قريبًا في فهرس مخطوطات الخزانة الحمزاوية على مجموع برقم 214، ومن الكتب التي يشتمل عليها: كتاب "تبيين معادن المعاني" الذي جاء في آخره: "كتبه مؤلفه عفا الله عنه في شهور سنة 773"، وفي المجموع رسالة أخرى بعنوان "شفاء الشقاء" للشيخ ولي الدين الملوي، وهي مصححة بخط المؤلف، كما جاء في الفهرس، ويظهر أن عدة رسائل في هذا المجموع للشيخ الملوي وبخطه. [↑](#footnote-ref-2)